[445] يوم من شوال: فلتة، من حيث إن كل (1) من لم يدرك ثاره وطلبه (2) فيه فاته (3) لانهم كانوا إذا دخلوا في الاشهر الحرم لا يطلبون الثار، وذو القعدة من الاشهر الحرم، فسموا ذلك اليوم فلتة (4)، لانهم إذا أدركوا فيه ثارهم فقد أدركوا (5) ما كاد يفوتهم، فأراد عمر على هذا أن بيعة أبي بكر تداركها (6) بعد ما كادت تفوت. وقوله: وقى ا شرها.. دليل على تصويب البيعة (7)، لان المراد بذلك أن ا تعالى (8) دفع شر الاختلاف فيها. قال (9): فأما قوله: فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، فالمراد من عاد إلى أن يبايع من غير (10) مشاورة ولا عدد يثبت صحة البيعة به ولا ضرورة داعية إلى البيعة (11) ثم بسط يده على المسلمين ليدخلهم في البيعة قهرا (12) فاقتلوه، وإذا احتل ذلك وجب حمله على المعنى الذي ذكرنا ولم نتكلف (13) ذلك، لان قول عمر يطعن في بيعة أبي

_____ (1) لا توجد: إن كل.. في المغني والشافي. (2) في المصدر والشافي: وطلبه، ولا توجد في شرح النهج لابن أبي الحديد. (3) لا توجد: فاته، في (س) وفي المصدر جاء بدلها: فلتة. (4) في المغني والشافي: إنما سموه فلتة. (5) لا توجد: ثارهم فقد أدركوا، في المغني والشافي، وهي مثبتة في شرح النهج. (6) في المصدر: على هذا الوجه أن بيعة أبي بكر تداركوها.. (7) في المغني والشافي: على التصويب - بالالف واللام مع حذف المضاف إليه -، وفي شرح النهج كالمتن. (8) في المصدر والشافي: أنه تعالى. (9) وقد قاله القاضي في المغني أيضا، وقد حكاه عنه في الشافي 4 / 125 - 126، وجاء في شرح النهج 2 / 27. (10) في المغني والشافي: من عاد إلى مثلها من غير.. (11) في المصدر: ولا عذر ولا ضرورة، وفي الشافي: ولا عدة ولا ضرورة، ولا توجد فيهما بقية العبارة إلى هنا، وما في الشرح لابن أبي الحديد كالمتن. (12) لا توجد: قهرا، في المصدر. (13) في المغني: الذي ذكرناها ولم يتكلف. _____